

## تفسير السمعاني

@ 433 ( ^ ) الذين كذبوا بآيات الله ولا يهدي القوم الظالمين ( 5 ) قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ( 6 ) ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ( 7 ) قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ) \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ ) بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ) أي : بئس المثل مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله وقوله : ( ^ ) والله لا يهدي القوم الظالمين ) أي : الكافرين . .  
قوله تعالى : ( ^ ) قل يا أيها الذين هادوا ) وفي بعض التفاسير : أن يهود المدينة بعثوا إلى يهود خيبر يسألونهم عن النبي ، فكتب يهود خيبر إلى يهود المدينة ، وقالوا : إنا لا نعرف نبيا يخرج من العرب ، وإن هذا الرجل يريد أن يضعكم ويصغر شأنكم ، وأنتم أولياء الله وأحبأؤه فلا تتبعوه ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . .

وقوله : ( ^ ) إن زعمتم أنكم أولياء الله من دون الناس ) هو ما قلنا . .  
وقوله : ( ^ ) فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ) أي : صادقين أنكم أولياء الله ، فإنكم إذا متم وصلتم إلى كرامة الله وجنته على زعمكم ، فتمنوا لتصلوا . وفي أكثر التفاسير : أن الآية معجزة للرسول ، فإن الله كان قد قضى أنهم لو تمنوا ماتوا في وقتهم ذلك ، فلم يتمن أحد منهم ، ففي صرفهم عن التمني مع حرصهم على إظهار كذب الرسول ، وفي علمهم أنهم لو تمنوا ماتوا ، دليل على صدق الرسول . .

قوله تعالى : ( ^ ) ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم ) أخبر أنهم لا يتمنون ، ولم يتمن أحد منهم . .  
وقوله : ( ^ ) والله عليم بالظالمين ) أي : يظلمهم على أنفسهم بكتماهم وصف الرسول عليه الصلاة والسلام في كتبهم . .

قوله تعالى : ( ^ ) قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم ) في الآية دليل على أنهم لو تمنوا ماتوا ، وإنهم لم يتمنوا فرارا من الموت . .  
وقوله : ( ^ ) فإنه ملائكم ) أي : الموت ملائكم .